فاعلية برنامج لتنمية السلوك الايجابي لدي الأمهات نحو أطفالهن ذوي الأحتياجات الخاصة

[١٠]

جمال أحمد شفيق[١]– مني حسين الدهان[٢]– أحمد فخري هاني[٣]– رحاب شريف حسن
١) معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس ٢) كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس ٣) معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس

المستخلص

تهدف هذه الدراسة الي تنمية السلوك الايجابي للأمهات من أجل مساعدة أطفالهن على التوافق والتواصل والتكيف مع من حولهم، وكذلك رفع كفاءة العلاقة بين الأم والطفل بما يحقق جوا نفسيا ملائما لنمو الطفل، والتعرف على دور برنامج في تنمية السلوك الايجابي لأمهات الأطفال الذاتويين. تتألف عينة الدراسة من (٢٠) أمهات الأطفال الذاتوايين من الملتحقين بجمعية رسالة من الذكور والإناث تتراوح أعمار الاطفال من (٦-٩).

اعتمدت الدراسة علي الجمع بين المنهج الوصفي والتجريبي كما استخدمت مجموعة من الأساليب الإحصائية مثل مان ويتني، معامل ارتباط بيرسون، والمتوسطات والانحرفات المعيارية، كما اعتمدت الدراسة علي مقياس الرعاية الوالدية من اعداد الباحث.

وتوصلت الدراسة الي مجموعة من النتائج منها: إن تدريب الامهات علي أساليب ومهارات حياتية يساعدهن علي تقديم رعاية والدية قائمة علي تقبل الطفل وتفهم لحاجاته وسلوكياته المضطربة؛ إقامة علاقة وطيدة بين الأب والأم والطفل الذاتوي يساعد في التخفيض من أعراض الذاتوية لديه.

كما انتهت الي مجموعة من التوصيات: منها ضرورة الاهتمام بتقديم المزيد من البرامج الارشادية لامهات الاطفال الذاتويين في سبيل الحد من سلوكيات أخري غير ملائمة، حيث تعد الام هي الاكثر تعاملاً مع الطفل والأكثر احتكاكاً به والاكثر تلبية لاحتياجاته.

المقدمة

تعد الذاتوية من الفئات الخاصة التي تحتاج إلى رعاية وتدريب وتعليم وتأهيل يؤدي إلى زيادة كفاءة من يعانون منها، وتنمية قدراتهم ومهاراتهم وتقويم سلوكهم من أجل التمهيد لعودتهم مرة أخرى للتفاعل مع أقرانهم العاديين والانصهار في بوتقة المجتمع.

إضافة إلى ذلك نجد تأثير الطفل الذاتوي على أسرته تأثيرا بالغا وربما لا توجد ظروف سيئة يمكن أن تواجه الأسرة أصعب من ظروف وجود طفل معوق في الأسرة، فالآباء لا يتوقعون أن يولد لهم طفل ذاتوي. (إلهامي عبد العزيز، ١٩٩٩، ٤٨) ويشير إسماعيل شرف (١٩٨٢، ١٩٠) إلى ردود أفعال الأمهات يختلف من أم لأخرى ويرجع هذا الاختلاف إلى العديد من العوامل أهمها السمات الشخصية للأم ومستوى ثقافتها وخلفيتها الدينية.أن طبيعة العلاقة الزوجية تعد من العوامل الهامة في توافق الأم مع إعاقة طفلها. إن الأم تعد هي الأكثر تأثرا بإعاقة الطفل، والأكثر تعرضا للضغوط النفسية الناتجة عن تعاملها معه، وهو الأمر الذي يحتم ضرورة إرشادها حيث إن عدم وعيها بطبيعة الاضطرابات أو بالأساليب المناسبة للتعامل مع الطفل يؤدي إلى إحباط تلك الجهود المبذولة للارتقاء بسلوك هذا الطفل. فالأساليب التي اكتسبتها في التعليم والتربية لتستخدمها مع الطفل السوي قد لا تفيد عند استخدامها مع الأطفال الذاتويين بل ربما تؤدي إلى نتائج عكسية تضعها في حيرة شديدة. وقد أوضحت الدراسات والإحصائيات لمنظمة الصحة العالمية أن نسبة الإعاقة في الدول النامية والدول المتعرضة للحروب ما بين (١٠-١٣%) من عدد السكان في تلك الدول.

مشكلة الدراسة

إن تنمية السلوك الايجابي لأمهات الأطفال الذاتويين يعد المحور الرئيسي لمشكلة الدراسة الحالية إذ تمثل إصابة الطفل بإعاقة ما في حد ذاتها وقع الكارثة على أبويه وأسرته خاصة ومجتمعه عامة.

تعد الأم هي الأقرب إلى الطفل والأكثر تعاملا معه واحتكاكا به وهي المسئولة بدرجة كبيرة عن تلبية احتياجاته اليومية فهي في حاجة ماسة إلى التدريب على التعامل السليم مع طفلها وتشجيعه على اكتساب السلوك الاجتماعي المرغوب فيه والتخلص من مظاهر السلوك غير المرغوب، والدفع بالطفل إلى الاندماج مع الآخرين حيث يؤدي تدريب الأم على أساليب التعامل المناسبة مع طفلها إلى الارتقاء بمستواه الأدائي السلوكي الفردي والجماعي، ويتمثل أهم ما تحتاجه الأم في هذا الإطار هو الوقوف على أساليب التعلم التي تتناسب مع طفلها وتعينه على اكتساب العديد من الأنماط السلوكية الملائمة.ونظرا لأن العبء الأكبر فيما يتعلق

برعاية الطفل ذي الاحتياجات الخاصة وتوجيهه يتم على عاتق الأم حيث هي الأكثر تعاملا معه، والأكثر احتكاكا به إلى جانب مسئوليتها الكبيرة عن تحقيق وتلبية احتياجاته اليومية ومن هنا كان الاهتمام بإعداد برنامج لتنمية السلوك الايجابي لأمهات الأطفال الذاتويين، وأثره على تخفيض أعراض الذاتوية لهؤلاء الأطفال.(اكرم عبد الحميد، ٢٠١٤، ص ١٥).

تساؤلات الدراسة

١. ما أهم السلوكيات الايجابية التي يمكن أن تتدرب عليها الأمهات (عينة الدراسة) من خلال البرنامج التدريبي المستخدم؟
٢. الي أي مدي يساعد البرنامج التدريبي في تنمية السلوك الايجابي لدي الامهات؟
٣. ما مدى برنامج تنمية السلوك الايجابي لأمهات الأطفال الذاتويين في خفض أعراض الذاتوية لدى أبنائهن؟
٤. ما مدى إمكانية استمرار تحسن السلوكيات الايجابية للأمهات على سلوك أبنائهن الذاتويين والتخفيض من أعراض الذاتوية لديهم؟

أهداف الدراسة

١. تنمية مهارات الرعاية الوالدية للأمهات من أجل مساعدة أطفالهن على التوافق والتواصل والتكيف مع من حولهم (مهارة رعاية الذات، العلاقات داخل الأسرة، مهارة التواصل).
٢. رفع كفاءة العلاقة بين الأم والطفل بما يحقق جوا نفسيا ملائما لنمو الطفل، وتفاعلات سوية.
٣. التعرف على دور برنامج في تنمية السلوك الايجابي لأمهات الأطفال الذاتويين وخفض أعراض الذاتوية لهؤلاء الأطفال.

حدود البحث

المجال المكاني: مركز رسالة لذوي الاحتياجات الخاصة بمدينة نصر.

المجال الزمني: استغرقت الدراسة شهر من ٢٠١٧/٩/١ الي ٢٠١٧/١٠/١.

منهج الدراسة

تعتمد الدراسة علي المنهج التجريبي فهو ضروري لطبيعة الدراسة الحالية وأهدافها، فالهدف الأساسي للدراسة هو بناء برنامج تدريبي إرشادي سلوكي للرعاية الوالدية لأمهات الأطفال الذاتويين، والتعرف إذا كان هذا البرنامج سيؤدي إلي خفض أعراض الذاتوية لدي أطفالهن عينة الدراسة.

أهمية الدراسة

أولاً: الجانب النظري: تتبلور أهمية الدراسة الحالية في الحاجة دراسات تتناول أساليب الرعاية الوالدية والتنشئة الاجتماعية للأطفال الذاتويين مما يساعد هؤلاء الأطفال في تعديل بعض الأنماط السلوكية التي قد تصدر عنهم، وبالتالي يسهل دمجهم في المجتمع بصورة جيدة وسيساعد أيضا الأسرة في التعامل مع هؤلاء الأطفال بشكل مناسب وبطريقة علمية وسليمة.

ثانياً: الجانب التطبيقي:

١) إنها تقدم برنامجا تدريبيا لتنمية بعض السلوك الايجابي لأمهات الأطفال الذاتويين (عينة الدراسة) يمكن أن يدعم دورهن ومشاركتهن في مساعدة هؤلاء الأطفال على تحسين سلوكياتهم واندماجهم وتفاعلهم مع من حولهم.

٢) إن تقديم الخدمة المتكاملة لهؤلاء الأطفال لا يتم إلا بإرشاد الأسرة وخاصة الأم حيث تضطلع بدور أساسي في توجيه الطفل وتشخيص سلوكه.

٣) إنها تتناول فئة من ذوي الاحتياجات الخاصة تكاد تكون مهملة في مجتمعنا العربي عامة على الرغم من تناولها باهتمام في البلدان المتقدمة.

٤) إن ما يتوصل إليه البرنامج من نتائج إيجابية سوف تخدم بلا شك فئة الأطفال الذاتويين وأسرهم وتخفف من وطأة الضغوط الوالدية.

مصطلحات البحث

١. مفهوم البرنامج: البرنامج هو مجموعة من الأنشطة والممارسات العلمية التي يقوم بها الطفل تحت إشراف وتوجيه من جانب المشرفة التي تعمل علي تزويده بالخبرات والمعلومات والمفاهيم والاتجاهات التي من شانها تدريبه علي أساليب التفكير السليم وحل المشكلات والتي ترغبه في البحث والاستكشاف. (لويس كامل مليكة، ١٩٩٨، ص١٠)

٢. مفهوم التنمية: التنمية عملية نفسية وتربوية مستمرة تتغير تبعاً لحاجات الفرد الأساسية وتتم التنمية في البحث الحالي عن طريق برنامج للأمهات من خلال مواقف تعليمية بغرض إكسابها بعض المفاهيم في خطة زمنية محددة لتنمية السلوك الايجابي لديها نحو أبنائها. (ماجد السيد، ص٢٠)

٣. تعريف الأطفال ذو الاحتياجات الخاصة: أن الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة هم الذين يبعدون عن المتوسط بعداً واضحاً سواء في قدراتهم العقلية أو التعليمية أو الاجتماعية أو الجسمية بحيث يترتب على ذلك حاجاتهم إلى نوع من الخدمات والرعاية لتمكنهم من تحقيق أقصى ما تسمح به قدراتهم.

٤. الذاتوية: الذاتوية بأنها حالة عقلية تتميز بصعوبات شديدة (خطيرة) في التعامل مع الآخرين واستخدام اللغة واستخدام المفاهيم المجردة. (ماجد السيد، مرجع سابق ذكره ص٣٠)

الدراسات السابقة

دراسة ريفرز وآخرون(٢٠١٣) بعنوان "حالات الطفل المزاجية، والرعاية الوالدية الفارقة، وعلاقات الأشقاء لدى الأطفال المصابين باضطرابات الذاتوية الطيفية" بحثت هذه الدراسة الروابط بين حالات الأشقاء المزاجية والرعاية الوالدية الفارقة، ونوعية العلاقات بين (٥٠) طفلا مصابا باضطراب الذاتوية الطيفي وأشقائهم الذين نموهم طبيعي وأشارت نتائج الدراسة أن بعد الحالة المزاجية في المثابرة، ولكن ليس مستوى النشاط، ترتبط بنوعية علاقة الأشقاء، وكان الإصرار أيضا البعد المزاجي المرتبط بالرعاية الوالدية الفارقة مع مستويات زائدة من

الرعاية الوالدية الفارقة التى تحدث عند ما كان الأشقاء وإلى درجة ما الأطفال المصابين باضطراب الذاتوية منخفض في الإصرار والمثابرة وعندما كان الأشقاء بعيدين عن الرعاية الوالدية الفارقة تم التوصل إلى حل وسط فيما يتعلق بعلاقة الأشقاء.

دراسة محمد الكندرى طالب(٢٠١٤) بعنوان: الرعاية الوالدية للطفل الذاتوى في الكويت، صوت وخبرات الأمهات الكويتيات اللاتي لديهن أطفال ذاتويون، هدفت هذه الدراسة الوصفية الكيفية إلى فحص خبرات الآباء فيما يختص بالذاتوية، وذلك بهدف الوصول إلى جوهر حياة الوالدين الذين لديهم أفراد مصابين بالذاتوية، اشتملت الدراسة الحالية على عقد مقابلات شخصية مع إحدى عشرة أما من الأمهات اللاتي لديهن أطفالا مصابين بالذاتوية، والمقارنة بالأسوياء، وقد اعتمد الباحث استخدام القصص (النفسية / الطبية). وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن خبرة أن يكون لديك طفل مصاب بالذاتوية أمرا صعبا وضاغطا وكنتيجة لذلك يمر الوالدان بمراحل الإدراك، وبعد ذلك ينظمون مجهوداتهم ومواردهم لمساعدة أطفالهم.

دراسة نادية إبراهيم (٢٠١٥) بعنوان (الاضطراب الذاتوي لدى الأطفال وعلاقته بالضغوط الوالدية). وهدفت الدراسة إلى دراسة نظام الوالدية بأسر الأطفال الذاتويين للتعرف على العلاقة بين الإضطراب الذاتوي والضغوط الوالدية، كما سعت الدراسة إلى دراسة الفروق ودلالتها بين الضغوط الوالدية بأمن الأطفال الذاتويين، وأمن الأطفال العاديين، وذلك باستخدام مقياس ضغوط الوالدية. وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) طفلا وطفلة من الذاتويين وأمهاتهم، و(٤٠) طفلا وطفلة من الأطفال العاديين وأمهاتهم وكان المدى العمري للأطفال من (٦-١٢ سنة). وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة بين الاضطراب الذاتوي والضغوط الوالدية. وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة بين ثلاثة أبعاد من خصائص الطفل الذاتوي درجات تدعيم الطفل للوالدين مع الرابطة العاطفية بالطفل، درجات الحالة المزاجية للطفل مع الرابطة العاطفية بالطفل.

الاطار النظري

المحور الأول يعتمد علي نظريات التعلم ويمثلها التعليم الاشتراطي (بافلوف) والاجرائي (سكينر). ووفقا للمحور الاول (السبافلوف وسكينر) فإن أنماط السلوك الاجتماعي يمكن إكتسابها وتعلمها بإستمرارها وفقا لقوانين التعزيز والتدعيم فإن قدر كبير من التعلم يتم من خلال مشاهدة شخص آخر يؤدي الاستجابات الماهرة. وهو يتعلمها حين يبدأ في محاولة تقليد هذه الاستجابة الماهرة التي شاهدها من خلال الشخص النموذج أو القدوة بهذه الطريقة التي يمكن للمشاهد أن يتعلم.

أما المحور الثاني الذي يعتمد علي نظرية التعلم الاجتماعي فيعتبر باندورا الشخصية التي بها مفهوم التعلم الاجتماعي والتعلم بالملاحظة وهو يقول موضحاً أهمية النمذجة أن بإستطاعه الفرد اكتساب الفرد الأنماط السلوكية المعقدة من خلال ملاحظة أداء النماذج المناسبة، فالاستجابات الانفعالية يمكن اشراطها بالملاحظة وذلك من خلال مشاهدة ردود الفعل الانفعالية لأشخاص آخرين يمرون بخبرات مؤلمة أو غير سارة ويمكن التغلب علي الخوف دون التعرض لعواقب سلبية ويمكن خفض السلوك من خلال مشاهدة آخرين يعاقبون عليه تأديته وأخيراً يمكن المحافظة علي إستمرارية أداء الفرد للإستجابات المتعلمة وتنظيمها وضبطها اجتماعياً من خلال الأفعال التي تصدر عن النماذج المؤثرة .ويري أصحاب هذه النظرية أن السلوك الإيجابي يتم تعلمه من خلال عدة أساليب هما التعزيز والنمذجة ولعب الدور والاستماع الي القصص وتري الباحثة ان هذه النظرية قد لعبت دوراً كبيراً في تفسيرها للسلوك الإيجابي ولكن هذه النظرية أغفلت دور الوراثة في ظهورها هذا السلوك، فالسلوك الإيجابي كأي سلوك يمكن ان يبدأ كأستعداد موروث لدي الفرد.

نظرية التعاهد الإجتماعي المتبادل، يري رائد هذه النظرية أن نظريات التحليل النفسي، والتعلم الاجتماعي، والدور الإجتماعي لا تقم بصورة مفردة أو متكاملة مع بعضها البعض تفسيراً شاملاً ومتكاملاً لعملية التنشئة الإجتماعية ويعزو ذلك للعوامل التالية يقوم الفرد في هذه النظرية بدور ايجابي أثناء تطبيعه لا تبين أي من هذه النظريات أهمية الإلتزام الاجتماعي أثناء حدوث عملية التطبيع أو التنشئة الإجتماعية.

إجراءات الدراسة

عينة البحث: تتألف عينة الدراسة من (٢٠) أمهات أطفال ذاتويين من الملتحقين بجمعية رسالة من الذكور والأناث تتروح أعمار الاطفال من (٦-٩) بمتوسط ٧,٧ وتتروح نسبة ذكائهم بين (٥٥-٧٠)علي مقياس ستانفورد بينية بمتوسط ٦٠,٧٥ بحث التقارير الموجودة بسجلاتهم. هذا وقد تم تقسيم أفراد العينة الي مجموعتين متساويتين في العدد تتألف كل منهما من (١٠) أمهات وكانت أحدي هاتين المجموعتين تجريبية وتم تطبيق البرنامج الإرشادي المستخدم ومجموعة ضابطة لم تخضع لأي إجراء تدريبي أو تجريبي ولم تحضر الامهات جلسات التدريب.

خصائص العينة: تراوحت أعمار الامهات من (٣٣-٤٢). الوالدان غير منفصلين. المستوي التعليمي جيد. وجود طفل ذاتوي واجد فقط في الأسرة.

أدوات الدراسة: إعتمدت هذه الدراسة علي مقياس الرعاية الوالدية (اعداد الباحثة).

خطوات اعداد المقياس:

١. اعد المقياس بهدف توفير أداة سيكومترية مستمدة من البيئة العربية لتناسب اهداف الدراسة وعينتها.
٢. الإطلاع والإستعانة ببعض المقاييس التي اهتمت بموضوع الرعاية الولدية مثل مقياس الرعاية الأبوية للطفل (١٩٩٧).
٣. تم عمل دراسة استطلاعية علي عينة قوامها (٥٣) مفردة بهدف التعرف علي أبعاد الرعاية الوالدية، ثم تحليل مضمون المقياس وعرضه علي مجموعة من المحكمين، واجراء بعض التعديلات، ثم التحقق من صدق مقياس الرعاية الوالدية.
٤. وصف المقياس يتكون المقياس (٥٠) عبارة موزعة على أربعة أبعاد هي بعد العلاقة داخل الأسرة. المهارات الاجتماعية. مهارات رعاية الذات. مهارات التواصل. ويجاب عليه (نعم)، (لا)، (الي حد ما) وقد تم صياغة هذه العبارات في ضوء المحكات التي حددها دليل التشخيص الإحصائي الرابع للأمراض والاضطرابات النفسية والعقلية DSM-IV
٥. لتحديد ثبات أداة الدراسة بطريقة إعادة التطبيق تم توزيع المقياس علي عينة عشوائية من

آباء وأمهات اطفال ذاتويين من غير عينة الدراسة الاصلية وبطريقة إعادة التطبيق بفارق زمني (١٤) يوما بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة في مرتي التطبيق فبلغ معامل الثبات (٠,٨٢) وهو معامل ثبات كما تشير الأدبيات والدراسات.

الثبات والصدق للمقياس: إذا زادت قيمة ألفا للمقياس عن (٠,٥) أمكن الإعتماد على عبارات المقياس وتطبيقه على عينة الدراسة.

جدول(١): ثبات عبارات أبعاد المقياس

أبعاد المقياس	عدد العبارات	قيمة ألفا
العلاقات داخل الأسرة	١٤	٠,٩٩٨
رعاية الذات	١١	٠,٩٤٥
المهارات الاجتماعية	١٤	٠,٩٦٠
مهارات التواصل	٨	٠,٩٩٩
إجمالي المقياس	٤٧	٠,٩٩٥

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات مرتفعة حيث بلغت قيم معامل الثبات (٠,٩٩٨، ٠,٩٤٥، ٠,٩٦٠، ٠,٩٩) لكل من العلاقات داخل الاسرة، رعايةالذات، المهارات الاجتماعية، مهارات التواصل، وكانت قيمة ألفا لإجمالي المقياس (٠,٩٩٥) وهي قيمة مرتفعة، وتشير تلك القيم من معاملات الثبات إلى صلاحية عبارات المقياس وإمكانية الاعتماد على نتائجه والوثوق به.

صدق الإتساق الداخلي للمقياس: تم حساب معاملات ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية وقامت الباحثة بحساب صدق الإتساق الداخلي ومعامل الارتباط المصحح كالآتي.

جدول(٢): صدق الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس

أبعاد المقياس		الإجمالي
العلاقات داخل لأسرة	معامل ارتباط بيرسون	٠,٩٩٩ (**)
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠١
رعاية الذات	معامل ارتباط بيرسون	٠,٩٩٨(**)
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠١
المهارات الاجتماعية	معامل ارتباط بيرسون	٠,٩٩٧(**)
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠١
مهاراتالتواصل	معامل ارتباط بيرسون	٠,٩٩٩(**)
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠١

من جدول صدق الاتساق الداخلي السابق لأبعاد المقياس نجد أن معامل الارتباط بين أبعادالمقياس وإجمالي المقياس دالة معنوياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس، وبلغت قيم معامل إرتباط بيرسون (٠,٩٩٩، ٠,٩٩٨، ٠,٩٩٧، ٠,٩٩٩) لكل من (البيئة العلاقات داخل الأسرة، رعاية الذات، المهارات الاجتماعية، مهارات التواصل) على التوالي، وهي قيم تؤكد على صدق أبعاد المقياس.

المعالجة الاحصائية: أسلوب مان وتني، معامل ارتباط بيرسون، المتوسطات والانحرافات المعيارية.

نتائج الدراسة

جدول(٣)

أبعاد مقياس الرعاية الوالدية	المجموعة الضابطة (ن = ٢٠)			المجموعة التجريبية (ن = ٢٠)			U	Z	الدلالة
	م	متوسط الرتب	مجموع الرتب	م	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
العلاقات داخل الاسرة	٣٦,٣	٥,٩٠	٢٣,٦	٣٤,٧	٥,٣٠	٢٠,٨	١٠,٥٠	٠,٤٢٥	غير دال
المهارات الاجتماعية	٢٤,٥	٥,٤٠	٢١,٦	٢٥,٢	٥,٧٠	٢٢,٨	١١,٠٠	٠,٣١٩	غير دال
رعاية الذات	٢٢,١	٥,٥٠	٢٢	٢٢,٦	٥,٥٠	٢٢	١٢,٠٠	٠,١٠٥	غير دال
مهارات التواصل	٦,٢	٥,٦٠	٢٢,٤	٥,٤	٥,٤٠	٢١,٦	١٢,٥٠	صفر	غير دال
مجموع الابعاد	٨٩,١	٥,٣٠	٢١,٢	٨٧,٩	٥,٦٠	٢٢,٤	١٢,٠٠	٠,١٠٥	غير دال

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الامهات في المجموعتين التجريبية والضابطة علي أبعاد مقياس الرعاية الوالدية في القياس القبلي ربما تعزو هذه النتيجة إلي نفس الأسلوب والطريقة التي تتعامل بها كل الأمهات مع أطفالهن ومن قلة خبرتهن عن كيفية تعاملها مع طفلها الذاتوي وما ينقصها من معلومات وأفكار عن طبيعة الطفل الذاتوي وجد أن الأمهات في المجموعتين التجريبية والضابطة يستخدمن نفس الأساليب التربوية جميعاً وفي بعض الاحيان يعاملن طفلهن كما يعاملن الطفل العادي إن نقص المعلومات والخبرات لدي الأمهات ربما يعد سبباً رئيسياً في عدم توافقهن مع أنفسهن ومع طفلهن وإلى طفلهن وإلى

أسلوب رعاية مناسبة لطفلها ،حيث أظهرت الأمهات درجات متفاوتة من الرعاية الوالدية بين السلبية والايجابية ،وبين الحب والعطف الزائد وبين القلق علي مستقبل الطفل من حيث عدم مقدرته علي المشاركة الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي المناسب مع أقرانه وبيئته المحيطة بها ،كذلك أشارت الأمهات في المجموعتين التجريبية والضابطة الي مجموعةمن الضغوط الأسرية والاجتماعية والاقتصادية التي يتعرضن لها وكذلك أشارت الأمهات الي عدد من المشاكل الزوجية وتماسك الأسرة وعدم قدرة الأسرة علي مسايرة الطفل الذاتوي .اتفقت نتيجة هذه الدراسة دراسة سبودي فيري وآخرون (٢٠٠١) ودراسة (٢٠٠٧)الي نطاق حياة الأسرة قابل في معظمه لظهور مشكلات أسرية في الحياة الاجتماعية للوالدين وفي الزواج والصحة الجسمية والعلاقة مع الاطفال الآخرين والروتين المنزلي المألوف بالإضافة إلي تأثير الطفل الذاتوي والذي يعد سلبياً تماماً.

في ضوء ما توصلت اليه نتائج الدراسة استطاع الباحث أن يستنتج الآتي:-

١. إن زيادة وعي الأمهات ومدهن بالمعلومات والمعارف والحقائق يساعدهن في فهم طبيعة إعاقة الذاتوية.
٢. إن تدريب الامهات علي أساليب ومهارات حياتية يساعدهن علي تقديم رعاية والدية قائمة علي تقبل الطفل وتفهم لحاجاته وسلوكياته المضطربة.
٣. إن إشراك الوالدين في برامج التدريب الخاصة بالطفل الذاتوي يزيد من مساعدة الأسرة في تعاملها مع طفلها، ومواجهة الضغوط التبي تتعرض لها الأسرة.
٤. إن إقامة علاقة وطيدة بين الأب والأم والطفل الذاتوي يساعد في التخفيض من أعراض الذاتوية لديه.

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثون بالآتي:

١. ضرورة الاهتمام بحملات التوعية من خلال وسائل الاعلام المختلفة لتوضيح الأساليب والطرق المناسبة التي يمكن للوالدين التعامل مع أطفالهن الذاتويين.
٢. ضروة تفعيل دور الأم في تعليم وتدريب الطفل الذاتوي من خلال إقامة الدورات وورش العمل وتدريب أفرادها.

٣. ضرورة توفير فريق عمل متكامل يتولي هذه الفئة من طبيب أطفال، طبيب نفسي، أخصائي نفسي إلي جانب المدرسة والأسرة .

٤. .ضرورة الاهتمام بتقديم المزيد من البرامج الارشادية لامهات الاطفال الذاتويين في سبيل الحد من سلوكيات أخري غير ملائمة، حيث تعد الأم هي الأكثر تعاملاً مع الطفل والأكثر احتكاكاً به والأكثر تلبية لاحتياجاته.

البحوث المقترحة: استكمالاً للدراسة الحالية فإن الباحث يقترح الآتي:-

١. دراسة لبعض المشكلات الأسرية للأسر التي بها طفل ذاتوي.

٢. فعالية برنامج تدريبي للحد من الاضطرابات السلوكية لدي الطفل الذاتوي.

٣. دراسة أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالمشكلات النفسية والاجتماعية لدي الطفل الذاتوي، دراسة لأهم الضغوط النفسية وأثر الطفل الذاتوي علي الأسرة.

المراجع

إلهامي عبد العزيز(١٩٩٩): سيكولوجية الفئات الخاصة دراسة في حالة الذاتوية ط١، القاهرة، دار الكتاب.

إسماعيل شرف: مدي فاعلية العلاج بالحياة اليومية في تحسن حالات الأطفال ذوي التوحد المؤتمر الدولي الرابع لمركز الارشاد النفسي، ديسمبر، المجلد الثاني، كلية التربية، جامعة عين شمس(١٩٩٧)

جمعية شموع لحقوق الانسان ورعاية الافراد(٢٠٠٧): الدورة التدريبية لبرنامج تفعيل المشاركة المدنية والمجتمعية والسياسية للأفراد المعاقين في المجتمع بالتعاون مع الهيئة الأمريكية للتنمية الدولية USID

فاتن توفيق، محمد صالح(١٩٩٧): ردود الأفعال النفسية لدي الطفل المعوق عقليا، مجلة معوقات الطفولة، القاهرة.

لويس كامل مليكة(١٩٩٨): الاعاقات العقلية والاضطرابات الارتقائية ط١، القاهرة، مكتبة النهضة العربية.

اكرام عبد الحميد(٢٠١٤): فعالية برنامج ارشادي للآباء قائم علي استخدام لغة الجسد لتنمية التفاعل الاجتماعي لدي الاطفال ذوي اضطراب التوحد.

ماجد السيد عمارة(٢٠٠٥): إعاقة التوحد بين التشخيص والتشخيص الفارق ط١، القاهرة ،مكتبة النهضة العربية.

نادية ابراهيم(٢٠١٥): الطفل التوحدي في الاسرة، سلسلة ذوي الاحتياجات الخاصة، الاسكندرية ، مؤسسة حورس الدولية.

THE EFFECTIVNESS OF A PROGRAM FOR DEVELOPING POSITIVE BEHAVIOR OF MOTHERS TOWARDS THEIR CHILDREN WITH SPECIAL NEEDS

[10]

Shafiq, J. A.[(1)]; El-Dahan, Mona, H.[(2)]; Hani, A. F.[(3)] and Hassan, Rehab, Sh.

1) Higher Institute of Motherhood & Childhood, Ain Shams University 2) Faculty of Specific Education, Ain Shams University 3) Institute of Environmental Studies & Research, Ain shams University

ABSTRACT

The aim of this study is to develop the positive behavior of mothers in order to help their children to agree, communicate and adapt to those around them, as well as raise the efficiency of the mother-child relationship in order to achieve a psychological atmosphere suitable for the child's development. The sample of the study consisted of (20) mothers of autistic children who enrolled in a male and female letter association with children aged 6-9 years.

The study was based on a combination of descriptive and experimental approaches. A range of statistical methods such as Mann Whitney, Pearson correlation coefficient, mean and standard deviations were used.

The study reached a number of results, including training mothers in life styles and skills that helps them to provide parental care based on the child's acceptance and understanding of their needs and troubled behavior, establishing a close relationship between father and mother and child self help to reduce the symptoms of autism. It also concluded a number of recommendations, including the need to pay attention to providing more guidance programs for mothers of self-children in order to reduce other behaviors inappropriate, as the mother is the most dealing with the child and the most contact and more to meet the needs.